Fnon Al-Rafidayn Journal

Journal homepage: https://fnon.uomosul.edu.iq/
ISSN: 2960-1703 (Online), ISSN: 2960-169X (Print)
Open Access Full Text Article
Vol: 2, Issue: 4

Sustainable Productivity of Moral Development in Talal Hasan's Theatrical Texts

Zaid Tariq Fadel Sanjari [1,*]

1 College of Fine Arts, University of Mosul, Mosul, Iraq.

* Corresponding author: e-mail: zaidjaroo07@uomosul.edu.iq

Received: 14 July 2025 | Accepted: 28 October 2025 | Published: 31 December 2025

Abstract:

This study examines the sustainable productivity of moral development in Talal Hasan's theatrical texts through a four-chapter structure. Chapter One presents the methodological framework, defines the research problem by answering the question "How has sustainable productivity of moral development been employed in Talal Hasan's plays?", and then outlines the study's significance, necessity, objectives, spatiotemporal and topical boundaries, and key term definitions. Chapter Two develops the theoretical framework in two sections: the first defines the ethical thematic construction of dramatic texts—using selected international models—and the second investigates the ethical criteria generated within the dramatic text. It concludes with a review of previous studies and theoretical indicators, notably that children's and youth-oriented plays sustain an ethical theme by embedding an ethical authority in the text, which explores societal values and the consequences of human actions. Chapter Three, the procedural chapter, analyzes Hasan's play *The Storm*, demonstrating how sustainable outputs of moral development are realized in the text. Chapter Four presents the study's findings and conclusions, including that Talal Hasan's textual theme focuses on sustaining ethical development in youth through didactic guidance, which also influences their personal formation during adolescence. The researcher then offers one recommendation and one proposal for studying ideological thought in Hasan's theatrical works. The study concludes with a list of references.

Keywords: production, sustainable development

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الإنتاجية المستدامة للتنمية الأخلاقية في نصوص طلال حسن المسرحية

زيد طارق فاضل السنجري[1]

الملخص:

يشتغل البحث على قراءة إنتاجية استدامة التنمية الأخلاقية في نصوص (طلال حسن)* المسرحية من خلال العمل على أربعة فصول تناول الأول منها الاطار المنهجي الذي حدد مشكلة البحث بالأجابة عن التساؤل التالي (كيف وظفت الإنتاجية المستدامة للتنمية الأخلاقية في نصوص طلال حسن المسرحية) ومن ثم أهمية البحث والحاجة اليه وهدف وحدود البحث الزمكانية والموضوعية وتحديد المصطلحات، وتناول الفصل الثاني الاطار النظري الذي تشكل في مبحثين، تحدد المبحث الأول: بالتشكيل الموضوعي الأخلاقي للنص المسرحي- نماذج عالمية مختارة، وتحدد المبحث الثاني في دراسة: المعايير الأخلاقية المنتجة في النص المسرحي، ولينتهي هذا البحث بالدراسات السابقة ومؤشرات الاطار النظري وكان من أهمها: يعمل النص المسرحي الموجه للاطفال والفتيان على استدامة الموضوع الأخلاقي من خلال فرض سلطة أخلاقية محمولة في متن النص تعمل على استكشاف القيم المجتمعية وعواقب الأفعال البشرية. أما الفصل الثالث الأجرائي فقد تناول تحليل مسرحية الاعصار التي وقف فيها على بيان كيفية توظيف الانتاجيات المستدامة للتنمية الاخلاقية في النص المسرحي، ثم خرج البحث ببعض النتائج والاستنتاجات في الفصل الرابع والاخير و من بين هذه النتائج: ركز الكاتب طلال حسن في ثيمته النصية عينة البحث على استدامة التنمية الأخلاقية للفتيان من خلال التوجيه الإرشادي لهم، كما حققت تأثيرا على التكوين الشخصي لهم في مرحلة المراهقة. ومن ثم ادرج الباحث توصية واحدة ومقترح واحد في دراسة الفكر المؤدلج في نصوص طلال حسن المسرحية وليختتم هذا البحث بأدراج مصادر البحث.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج، التنمية المستدامة.

الفصل الأول: الاطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث.

إنتاجية النص المسرحي وعلاقته باستدامة التنمية الأخلاقية لدى الفتى اليافع هو أمر ليس بالسهولة أن يطبق وفق التوجيه الإرشادي للمتلقي، لأنه قد يسبب النفور من الموضوع، أو قد يسبب رد الفعل العكسي لديه، لذا فإن العمل على إنتاجية الاستدامة الأخلاقية تتطلب اتباع نهج شامل ومتكامل يشمل دراسة كل الأبعاد التي يكون لها تأثير على التكوين الشخصي للفتيان في مرحلة المراهقة، بشرط أن يكون التركيز على تحقيق التقدم في جميع المجالات السيكولوجية و(السسيولوجية)* التي تشكل التوازن المستدام، فضلا عن دراسة البعد البيئي الذي يولد النص المسرحي المؤثر في شخصية الفتى اليافع، وما يحققه من تنمية أخلاقية على سلوكه. فالتنمية الأخلاقية هي سلوك تعليمي يمكن أن يتلقاه الفتى اليافع في مراحل عمره المختلفة، وهو بطبيعة الحال يكون مختلفا من مرحلة إلى أخرى، ومن وسيلة إلى أخرى، لذا فأن هذا البحث يتعرض إلى نصوص طلال حسن المسرحية بوصفها وسيلة تنموية لاستدامة السلوك الأخلاقي لدى الفتى اليافع في مرحلة المراهقة، وهذه العملية هي حاجة مجتمعية أو تلبية لحاجة مجتمعية، كما أنها تقوم على فكرة ضمان التطوير التنموي المستدام للأجيال الحالية، والتأثير على الأجيال القادمة.

ومن خلال هذا التحديد يمكن أن نستند إلى خصوصية العمل المستدام في نصوص طلال حسن المسرحية، علما أن المؤلف ركز في أعماله على التكوين الفكري والتعليمي والأدبي والإرشادي والأخلاقي، كما أنه حاكى في نصوصه الفئات العمرية الفتية التي تقترب من مرحلة المراهقة، أو أنها بالفعل في مرحلة المراهقة، وهو الأمر الذي يدفع بالمؤلف أن يقف على الجوانب التي تنحصر بـ(الإرشاد الأخلاقي) حصرا.

١ جامعة صلاح الدين - كلية الفنون الجميلة

هذا الأمر بطبيعة الحال يفرض على طلال حسن ليس بوصفه مؤلفا، بل بوصفه منتجا لاستدامة الحدث الأخلاقي الذي يولد لدى المتلقي اليافع القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب. وهذا يعني أن النص المسرحي الذي أنتجه طلال حسن هو نص يصلح لمحاكاة (الجيل) دون التوقف عند زمن معين أو مكان معين، لأن النص المسرحي الذي يعمل على الإنتاج التنموي قابل للتجدد بحسب القراءة وتجدد إنتاجية المعنى.

وفي النظر إلى خصوصية النصوص التي تنتج المعايير الأخلاقية أو تنتج المعايير الإرشادي لإنتاجية القيم الأخلاقية فإنها تنتمي أنساق العلامات الخاصة بالتعبير عن الفكرة أو الموضوع كما في نصوص طلال حسن المسرحية التي تهدف إلى التنمية الأخلاقية المستدامة، وهي في ذات الوقت تحمل المفهوم الإنتاجي للمعايير الأخلاقية. ومن هذا المنطلق يمكن أن نحدد التساؤل الذي يرتبط بتحديد مشكلة البحث: كيف وظفت الإنتاجية المستدامة للتنمية الأخلاقية في نصوص طلال حسن المسرحية؟ كما أن هذا التساؤل يفترض وضع تساؤلات فرعية أخرى متعلقة في حدود المشكلة البحثية، وهي: **هل النص المسرحي ينتج تنمية أخلاقية مستدامة؟ أم التنمية الأخلاقية المستدامة تنتج نصا مسرحيا؟**

ثانياُ: أهمية البحث والحاجة اليه.

يهتم البحث بدراسة والكشف عن :

إنتاجية التنمية الأخلاقية المستدامة في النص المسرحي.

طريقة الإنتاج المستدام للتنمية الأخلاقية في النص المسرحي.

ثالثاً: هدف البحث.

تعرف على الإنتاجية المستدامة للتنمية الأخلاقية في نصوص طلال حسن المسرحية.

رابعاً: حدود البحث.

الحد الزماني. ٢٠١٤

الحد المكاني: العراق / الموصل

الحد الموضوعي: الإنتاجية المستدامة للتنمية الأخلاقية في نصوص طلال حسن المسرحية.

تحديد الحدود: دراسة مسرحية (الإعصار) الموجهة للفتيان.

خامساُ: تحديد المصطلحات.

الانتاج: لغةً.

.نُتِجَتِ الناقةُ، نَتاجاً، وأُنْتِجَتْ، وقد نَتَجها أهْلُها، وأنْتَجَتِ الفَرَسُ :حانَ نَتاجُها، فهي نَتُوجٌ، لا مُنْتِجٌ.

.مَنْتِجُ :الوقتُ الذي تُنْتَجُ فيه" . (Fayrouz abadi ,2005 , pp123)

الانتاج : اصطلاحاً.

تعني كلمة (Produce) التي تعني الإنتاج ، نتاج ، محصول ، غلة ، منتجات زراعية ، علما أن المفردة لها أكثر من مرادف باللهجتين البريطانية ، والأمريكية ، (Oxford English dictionary, 2006,pp619)، كما وردت مفردة (output) التي تحمل المعنى الدقيق للإنتاج ، ونتاج ، وإنتاجية ، والطاقة المنتجة (Oxford English dictionary,٢٠٠٦ ,pp712). كما ان كلا المفردتين لهما نفس المرادف في اللغة الإنكليزية اللهجة الأمريكية (product) التي تحيل إلى المنتج بمعنى المفعول ، وكذلك تعني حاصل الضرب في العملية الحسابية. وكذلك في اللغة العربية (Webster Dictionary,pp532)، حيث ان الإنتاج اسم لتولد شيء من شيء كما في (الإنتاج الكهربائي، الزراعي، الصناعي) ، وكذلك يزيد إنتاج المعمل يومِيا أي ما يصنعه العمال من مواد ، وكذلك وسائل الإنتاج أي العمل، والأدوات ، والآلات ، كما يأتي (الإنتاج) لما يحصل عن استغلال شيءٍ أو ابتكاره الإنتاج الأدبي، السينمائي، المسرحي، أي أنه يقوم على ابتكار العقل.(al-Bustānī, 1986, p. K(al-Rāzī, 1983, p. 217 فالإنتاج مفردة عن مفردة أخرى تختلف عنها في المعنى (187، فالإنتاج مجموعة من العمليات المستمرة، والمتتالية تهدف إلى استغلال مجموعة من الموارد من أجل الحصول على مجموعة من المواد المنتجة الجديدة ، كما يعرف أيضاً بأنه صنع ، أو تصميم ، أو إنشاء سلعة ، أو خدمة معينة فقد ارتبط هذا

المفهوم بأغلب المهن البشـــرية (Ibn Manẓūr, 1997, p. 192)، لذلك فإن الإنتاج اللغوي يدخل في علم اللغة ، وحقل اللســـانيات والوضـــع القواعدي للغة ، كما يدخل في منظومة النحو التوليدي ، إذ يعد مجالا وحقلا علميا يدرس ضـــمن المنهج التداولي( ) .Brigitle, 2004, pp287

التعريف الإجرائي:

الإنتاجية في مســـرح الطفل : توليد المعاني بما يخدم هدف وثيمة وفكرة الناص وترســـيخ التعاليم الاجتماعية والقيم الأخلاقية بصورة محببة بشكل مباشر تارةً وغير مباشر تارةً اخرى واستدعاء الشخصيات التاريخية والفلكلورية البطولية لتحقيق الأنتاجية المستدامة لقارئ النص المسرحي.

التنمية لغةً.

مأخوذة من الفعل دام " دامَ يَدُومُ ويَدامُ دَوْماً ودَواماً ودَيْمومَةً، ودِمْتَ، تَدُومُ نادِرَةٌ. وأدامَه واسْـــتَدامَه وداوَمَهُ: تأَنَّى فيه، أو طَلَبَ دَوامَهُ. (Fayrouzabadi ,2005 , pp123)

التنمية المستدامة اصطلاحاً.

وتوضـــع كمقـابـل لكلمـة development في اللغـة الانكليزيـة وهي ترجمـة غير حرفيـة والتي تعني التطوير في مختلف الأبحـاث والدراسات. (Hamdoush, 2020)

التعريف الاجرائي :التنمية المستدامة.

يتبنى الباحث المفهوم الذي ورد في كتاب (مقدمة في التنمية المســـتدامة) لجون بويد عن التنمية المســـتدامة وهو " منهج للنمو والتنمية البشـــرية، يهدف إلى تلبية احتياجات الحاضـــر دون المســـاس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، كما يهدف إلى بناء مجتمع تُلبّي فيه الظروف المعيشـــية والموارد الاحتياجات البشـــرية وتحقيق التوازن بين احتياجات البيئة والمجتمع. (,Rogers) Jalal, & Boyd, 2008

لفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الأول: التشكيل الموضوعي الأخلاقي للنص المسرحي - نماذج عالمية مختارة.

أن التنمية المســـتدامة هي عملية لتلبية الحاجة التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصـــادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة كما ذكر **(بيتر. ب. روجرز_Peter P Rogers)*** في كتابه (مقدمة في التنمية المســـتدامة) و عند الحديث عن التنمية الأخلاقية وهي جزء من أجزاء التنمية المســـتدامة لابد من الوقوف على الأبعاد التي تحدد المفهوم الأخلاقي، لأنه مفهوم غير قار وغير محدد بأطر ثابتة، لأنه يعتمد على إنتاجية البيئة للمفهوم الأخلاقي، وهذا ما يفترض وضـــع حدود إنتاجية لهذا المفهوم، كما يفترض وضـــع أســـس تنموية للإنتاجية الأخلاقية التي تتمركز في هذه البيئة دون غيرها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الإنتاج التنموي الأخلاقي المتعلق بالتطوير الســـلوكي لفئة عمرية معينة يتطلب وضـــع أطر وقواعد وأســـاليب للتعامل مع المحددات المفاهيمية من جهة وطريقة وأسلوب التعامل أو تلقين الفئة العمرية المقصودة من جهة أخرى.

وقد ذكر **(مادلين م. لينينجر_ Madeleine M. Leininger) *** في كتابه (الأبعاد الأخلاقية والمعنوية للرعاية) أن المركب الأخلاقي يشـــير إلى الجانب المتعلق بالأخلاق، التي تتمثل في مجموعة القواعد والمبادئ التي تحدد الســـلوك الصـــحيح والخاطئ، ســـواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات، لأن الأخلاق الفردية تتعلق بالصفات الشخصية للفرد، مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والشجاعة، والمســـؤولية، أما الأخلاق الاجتماعية فإنها تتعلق بالعلاقات بين الأفراد والمجتمع، مثل التعاون، والتكافل، والإنصـــاف، وفي كلا الحالتين فإن أهمية دراســـة وتحديد الابعاد الأخلاقية للفرد والمجتمع تكمن في تحقيق الاســـتقرار والتماســـك الاجتماعي من خلال تحديد معايير للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة، مما يعزز التعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات. (Madeleine M. Leininger, 1990, pp 21)

العلاقة الإنتاجية للأخلاق بين السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي هي علاقة مدورة تنتج احداهما الأخرى من وجهة نظر الباحث، وبالتالي فإنه لا يمكن دراســـة الأبعاد الأخلاقية بمعزل عن انتمائها الفردي أو الاجتماعي، بل لابد من النظر إليها في مجملها على أن تكون كائن واحد لا يمكن تجزئته أو تفصـــيله إلى وحدات مصـــغرة، في حين نجد **(ســـتيفن آنج _ Steven, Ang)*** يركز في كتابه

(الأبعاد الأخلاقية لحقوق الملكية الفكرية) على الربط بين الأخلاق كسلوك فردي، أو سلوك جمعي وبناء الثقة الذي يتم من خلال الالتزام بالمعايير الأخلاقية، مما يعزز الثقة بين الأفراد وبعضهم البعض وبين الأفراد والمؤسسات بما في ذلك العلاقة مع السلطة المنتجة للحدود الأخلاقية الموثقة في الدستور، أو الحدود الأخلاقية المتداولة والمنقولة شعبيا داخل المجتمع، لأن الأخلاق كمعيار سلوكي تعمل على تجنب السلوكيات السلبية، مثل الفساد، والظلم، والاعتداء على حقوق الآخرين، والتي تؤثر سلباً على المجتمع، كما أن السلوك الأخلاقي لم يكن نابعا من فراغ، بل تشكل عبر التداول التاريخي والقيمي للمجتمع، كما أنه محدد من مصادر الأخلاق المحدد بالدين الذي يعتبر من المصادر الرئيسية للأخلاق في العديد من المجتمعات، حيث يحدد المبادئ والقيم التي يجب على الأفراد اتباعها، وكذلك العقل الذي يلعب دورا في تحديد الأخلاقيات من خلال التفكير والتحليل، والتمييز بين الخير والشر، فضلا عن تحكيم الضمير الذي يكون رقيبا على السلوك الفردي ويوجهه نحو السلوكيات الصحيحة (Steven, Ang, 2014, pp192)

ومما لا شك فيه أن النص المسرحي هو حيز من العلامات البصرية التي تتشكل في ذهن القارئ داخل إطاري الزمان والمكان المسرحيين، وهذا ما يشكل الوعي الموضوعي للنص، كما نجد في نصوص طلال حسن هذا التشكيل الذي يعتمد بناء العلامات في النص، وهي قدرة المؤلف على التصوير الموضوعي للحدث، علما أنه عمد إلى التوجيه الإرشادي في معظم مسرحياته من خلال التركيز على الإحساس الحركي للشخصيات داخل النص، وكذلك الوعي الحركي من لدن القارئ، فالمؤلف يعلم أن الشخصية هي العلامة الأولى في النص، لأنها تحمل الموضوع وتنقله إلى المتلقي عن طريق الحوار، أو الإرشاد المسرحي في النص، وعن طريق الأداء الكلامي والحركي والايمائي في العرض، هذا ما يجعل المؤلف يعمل على التركيز على تبئير الموضوع تحت وحدة الاسم الأخلاقي، فالتشكيل الموضوعي الأخلاقي في النص المسرحي هو إنشاء الفضاء المسرحي الذي ينقل الموضوع الأخلاقي بكل تفاصيله من ابجديات الكتابة المسرحية إلى استراتيجيات بناء الحبكة المسرحية والتفصيل في عناصر البناء الدرامي.

لقد تناول **(جون مارستون _ John Marston)*** في مسرحية (الساخط) التركيز على شكل الكوميديا المأساوية المستمدة من تقاليد الانتقام، وهي براعة في تصوير افعال (التذمر والسخط والانتقام) حيث تصور جرأة المؤامرة إلى نهايتها المنطقية التي تشير إلى تصوير البُعد الأخلاقي إلى جانب الوجود الإنساني المعني بالأخلاق والقيم والتمييز بين الصواب والخطأ، ويشمل المعتقدات والمبادئ والمعايير التي ترشد الأفراد والمجتمعات في إصدار أحكامهم على السلوك والأفعال، إذ يُشكل هذا البُعد كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم، وكيفية تنظيم المجتمع، وكيفية اتخاذ القرارات التي تؤثر على الفرد نفسه وعلى الآخرين (Marston, 2014, p. 5)

وذكر **(مايكل د. بريستول _ Michael D. Bristol)*** في دراسة له بعنوان (شكسبير والسلطة الأخلاقية) أن سلطة المسرح هي سلطة أخلاقية تعمل على كيفية استكشاف المسرحيات للمعضلات الأخلاقية والقيم المجتمعية وعواقب الأفعال البشرية، مما يدفع إلى التفكير في القضايا الأخلاقية ويؤثر على وجهات نظر الجمهور، فالمعضلات الأخلاقية في المسرح تتفاعل أو تتفاقم مع تطور الحدث والشخصية المسرحية، لأن كثيرا ما تقدم المسرحيات شخصيات تواجه صراعات أخلاقية، مما يُجبرها على اتخاذ خيارات صعبة ذات عواقب بعيدة المدى، كما أن تسليط الضوء على المشكلة الاجتماعية في القصة المسرحية تأخذ تصويرا لتعقيدات الأخلاق والصراعات التي يواجهها الأفراد عند التعامل مع الالتزامات المتضاربة أو التوقعات المجتمعية، وهذا ما فعله شكسبير في هاملت والملك لير يوليوس قيصر وباقي المسرحيات التي تناولت استكشاف المعضلات الإنسانية التي تواجه الفرد ودوره في تصوير تفاعله الأخلاقي اتجاه الموقف(Bristol, 2011, p. 91).

أما **(روبرت س فورتنر_ Robert S Fortner)*** فقد ركز في كتابه (الراديو والأخلاق والثقافة) على العلاقة بين الثقافة والأخلاق، وذكر أن المسرح هو نص أخلاقي متعلق بالتأمل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مرآة للمجتمع، يعكس المعايير الاجتماعية والقيم والمخاوف الأخلاقية السائدة، حيث يمكن للمسرحيات أن تنتقد الهياكل المجتمعية، وتكشف الظلم، وتتحدى الجمهور لمواجهة الحقائق غير المريحة حول مجتمعاتهم من خلال تحفيز التفكير في القضايا الاجتماعية، كما يمكن للمسرح أن يسهم في الحوار المجتمعي، والتغيير الاجتماعي، وذلك لما يثيره الخيال الأخلاقي والتعاطف الذي يعزز التجارب المسرحية التي تسعى إلى خلق الخيال

الأخلاقي، مما يسمح للجمهور بتقمص أدوار بعض الشخصيات والنظر إلى المواقف الإيجابية أو السلبية من وجهات نظر مختلفة(Fortner, 2005, p. 202).

ويرى الباحث أن المسرح كعمل مهني سواء أكان نصا أم عرضا هو التفاعل مع مشاعر الشخصيات ودوافعها كي تتيح للجمهور تطوير التعاطف وفهم أعمق للحالة الإنسانية، وتمكن من إحداث تغيرات وتحولات إيجابية، وتشجع على إعادة النظر في تحيزات الواقع وافتراضاته.

فالمسرحية وعرضها هو التأثير في نفسية المتفرج، حيث يحدث باندماجه في أحداث الحكاية ومسار الشخصيات وبالشعور بالخوف والشفقة اتجاه المواقف التي تعيشها هذه الشخصيات تتم عملية التطهير وتحقيق البعد الأخلاقي للمسرح، فما يحققه المسرح هو التربية الأخلاقية والتحول ليكون أداة فعّالة للاستكشاف والحوار الأخلاقي، حيث تعرض المسرحيات على الجمهور أُطرا أخلاقية مُختلفة، مما يدفعهم إلى مناقشة معتقداتهم والنظر في وجهات نظر بديلة، وهذا ما يؤثر عاطفيا في التجربة القرائية التي تؤدي إلى التأمل الشخصي الملهم بالتغيير الإيجابي اتجاه المواقف والسلوكيات(Amin et al., 2003, p. 134)

كما نظر **(جيري مكارثي _ Gerry McCarthy)*** في دراسته لـ(مسارح موليير) إلى أن مسرحيات الأخلاق ركزت على الأشكال المبكرة من الدراما من خلال عرض صراحةً الصراع بين الخير والشر وقد تضمنت شخصيات رمزية تمثل الفضائل والرذائل، في حين نجد موليير تناول الكوميديا بشكل أخلاقي يعرض من خلالها أسئلة أخلاقية فريدة حول العلاقة بين الفرد وبيئته والتزاماته اتجاه نفسه واتجاه المجتمع، فكانت مسرحيات موليير تستكشف القضايا الاجتماعية التي غالبا ما تتناول قضايا المجتمع بشكل عام، مما يدفع الجمهور إلى مواجهة هذه التحديات والتأمل في أدوارهم في إدامتها أو التخفيف منها(McCarthy, 2005, p. 55).

يرى الباحث ان تشكيل الموضوعي الأخلاقي للنص المسرحي عملية متشعبة تهدف بأن يكون المسرح أداة قوية لتشكيل الوعي وتوجيه السلوكيات، على اعتبار أن النص المسرحي وسيلة للتأثير على المشاعر والأفكار والقيم لدى القارئ، كما نجد في نصوص طلال حسن التي اعتمدت تمثيل القيم والأخلاق وعكسها بشكل إيجابي على القضايا الاجتماعية والأخلاقية الهامة، وإن كانت أغلب مسرحياته مستلهمة من تاريخ العراق القديم، إلا أنها تعمل على اسقاط الأضواء على مواجهة القضايا الأخلاقية التي تواجه المجتمع مثل الظلم، والفساد، والعنصرية، وغيرها من القضايا التي تؤثر على المجتمع، وذلك من خلال تقديمه لمقاربات تعرض وتعالج هذه القضايا بطريقة فنية ومؤثرة، ومنه يمكن أن يعمل على إنتاجية الاستدامة الأخلاقية التي ينتجها النص المسرحي.

المبحث الثاني: المعايير الأخلاقية المنتجة في النص المسرحي لدى طلال حسن.

لو دققنا النظر في قراءة نصوص طلال حسن المسرحية، لوجدنا أنها تنتمي إلى ما يسمى (أرخنة الأحداث) المسرحية، كما أنه اعتمد بناء القصة المسرحية وفق تطبيق مبدأ التطهير الذي ذكره أرسطو، كما إن هذه النصوص تم بناء حبكتها على ترابط عناصر البناء الدرامي من حيث التسلسل المنطقي لتتابع الأحداث، كما تم بناء موضوعاتها وفق مبدأ تحقيق العدالة الشاعرية التي تحقق التطهير الذي ذكره أرسطو، لذا نجد أعمال طلال حسن المسرحية تنتمي إلى تعريف المأساة بحسب المفهوم الأرسطي البحت، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المؤلف عمل على تحقيق (التطهير) و(العدالة الشاعرية) في نصوصه من خلال وضع المعايير الأخلاقية التي تشكل مبادئ توجه السلوك الإنساني، وتعزز الثقة بالنفس وإنصاف الغير، وهي معايير ضرورية في بناء النص المسرحي، لأنها تشكل ثيمات العمل، الموضوع المقصود منه، كما أن هذه المعايير الأخلاقية هي عبارة عن مدونات أخلاقية تم توظيفها من الموروث الشعبي، والموروث التداولي المجتمعي، والسلوك العام للفرد أو المجتمع، وهذه المعايير الأخلاقية ذات أهمية للحفاظ على الثقافة الأخلاقية للمجتمع، كما إنها تمنح الديمومة السلوكية التي تستند إليها الأعراف المجتمعية والقيم الشخصية.

ذكر **(فرانسيس سيجموند توبور_ Francis Sigmund Topor)*** في كتابه (المعايير الأخلاقية والممارسات في العلاقات الدولية) أن الممارسات المجتمع لا تخلو من قيم خاصة بكل مجتمع، وهي مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تشمل المبادئ والقيم التي تُحدد ما يعتبر سلوكا صحيحا وخاطئا من الناحية الأخلاقية في سياق محدد، فضلا عن السلوك التوجيهي الذي يشكل إطارا للتصرفات بطريقة تتوافق مع تلك المبادئ، وهي تمثل السياق الأخلاقي على الرغم من اختلاف الثقافات، إلا أن هذا السياق ثابت لا يتغير، لأنه المعيار الذي يتم التفريق بواسطته ببين الصح والخطأ ويعكس القيم والتوقعات الخاصة بتلك السياقات لكل

مجتمع من المجتمعات، وهذه المعايير لا تخضع للنقد أو التحليل والتفسير المنهجي، بل هي ثوابت قارة لا يمكن الحياد عنها بأي شكل من الأشكال(Topor, 2018, p. 11)

ويرى الباحث أن المعايير الأخلاقية هي قواعد أساسية لتوجيه السلوك، وبناء الثقة، وتعزيز العلاقات الإيجابية في سياقات مختلفة، لذا فإنها يمكن أن تشكل ثيمات موضوعية للفن أو الإبداع الكتاب والتأليف، وهذا ما يمنح الاستدامة التنموية للأخلاق من خلال تداولها عبر الوسائط الفنية أو التعبيرية أو الإبداعية، علما أن نصوص طلال حسن لعبت هذا هذه الأوتار الحساسة من خلال تصوير الكيانات المجتمعية وصراعاتها السلوكية والتعبير عنها بأسلوب فني فذ، فقد لجأ إلى تقنيات الاسترجاع والاستباق التاريخي، كما استخدم الأقنعة الكتابة وغيرها من تقنيات الكتابة من أجل نقل الصور التي تمثل (الأخلاق) كثيمة أساسية في بناء المجتمع.

لقد تعرض **(إنريك مونفورت _ Enrique Monfort)*** في كتابه (التكهنات الأخلاقية في المسرح البريطاني المعاصر) إلى المعايير الأخلاقية في المسرح التي تشمل مجموعة واسعة من المبادئ والممارسات وتهدف إلى ضمان سلوك مسؤول ومحترم داخل الوسط المسرحي، وتشمل مجالات موضوعية منقولة عن المجتمع النزاهة، والسلوك، ومعاملة الأفراد مع بعضهم البعض، كما أن المعيار الفني للمسرح هو معيار أخلاقي بالأساس يقوم على النزاهة والاحترام سواء كان على مستوى الكتابة والتأليف، أو على مستوى العرض الذي يمثل السلوك الفني للمسرح على اعتباره عملاً فنياً مكتملا ومعاملته بالاحترام الواجب (Monforte & Aragay, 2014, p. 41)

أما **(كير إيلام _ Kir Elam)*** فينظر في كتابه (سيميائية المسرح والدراما) إلى أنماط السلوك المسرحي ويعتبرها قواعد ثقافية حاملة للمعايير الأخلاقية العامة وهي في ذات الوقت قواعد سلوكية تمثل الصور النمطية لـ (الكوميديا) و (المأساة) وهي الأشكال النمطية للصور الإنسانية وما تعرضه من التأثيرات الاجتماعية(Elam, 1980, p. 59).

علما أن **(إغناطيوس ويليام بتلر_ Ignatius William Butler)*** حدد في كتابه (المشكلات الأخلاقية للمسرح) أن الموضوع الأخلاقي في المسرح يشير إلى الرسالة الأخلاقية أو الدرس الذي تسعى إليه المسرحية، وغالبا ما يكون فكرة محورية تعكس السلوك البشري والمجتمع والمسؤولية الشخصية، وتشجع الجمهور على التأمل في الصواب والخطأ، وهي مواضيع أخلاقية تدور حول الخير ضد الشر كما في ماكبث والصراع بين الاستقامة الأخلاقية والفساد، أو العدالة والظلم لتسليط الضوء على عيوب المجتمع أو الصراعات الشخصية من أجل العدالة، أو الفداء والمغفرة التي تسعى فيها الشخصيات إلى التكفير عن أخطاء الماضي كما في ترنيمة عيد الميلاد لتشالز دينكز، أو أن الموضوع المسرحي يتعرض إلى قوة الحقيقة التي تؤكد على الصدق والنزاهة في مواجهة الأكاذيب أو الخداع كما في أوديب ملكًا(Butler, 1958, pp. 30–31)

ويرى الباحث أن التنمية الأخلاقية المستدامة في المسرح هي مفهوم موضوعي يشتغل في ضوء معايير أخلاقية تدمج بين الاستدامة البيئية مع المسؤولية الأخلاقية في ممارسات التنمية المسرحية التي تركز على وضع أنظمة وسياسات وممارسات تلبي الاحتياجات الأخلاقية المجتمعية.

الدراسات السابقة.

بعد دخول الباحث الى المستودع الرقمي العراقي الخاص بالدراسات الأكاديمية للرسائل والأطاريح الجامعية لم يعثر الباحث على دراسة تقترب من عنوان هذا البحث سيما ما يتعلق بكليات الفنون الجميلة.

مؤشرات الاطار النظري

ينشأ التشكيل الموضوعي الأخلاقي للنص المسرحي داخل فضاء الموضوع الأخلاقي المسرحي الذي ينقل الثيمات الحاملة للقيم الأخلاقية من المرجعيات التاريخية أو الاجتماعية إلى العمل الفني بصورة نص محبوك ومنظم بعناصر البناء الدرامي.

يتم تصوير البعد الأخلاقي في النص المسرحي وفق معايير إرشادية تهذب السلوك والأفعال الإنسانية.

يعمل النص المسرحي الموجه للاطفال والفتيان على استدامة الموضوع الأخلاقي من خلال فرض سلطة أخلاقية محمولة في متن النص تعمل على استكشاف القيم المجتمعية وعواقب الأفعال البشرية.

يسعى النص المسرحي إلى خلق علاقة بين الثقافة والأخلاق لاستدامة التأمل الاجتماعي بالمعايير الاجتماعية الأخلاقية التي تحمل القيم الأخلاقية السائدة.

تعمل المعايير الأخلاقية في النص المسرحي في حدود قواعد أساسية لتوجيه السلوك، وبناء الثقة، وتعزيز العلاقات الإيجابية في سياقات مختلفة.

تشمل استدامة المعايير الأخلاقية في النص المسرحي مجموعة مبادئ تهدف إلى ضمان سلوك محترم داخل المجتمع، وتشمل نقل الموضوعات المستمدة من المجتمع نفسه.

الفصل الثالث: اجراءات البحث.

اولاً: مجتمع وعينة البحث.

أقتصر الباحث عينة بحثه على مسرحية (الاعصار) الموجهة للفتيان والتي أدرجت في حدود البحث.

مسوغات أختيار العينة.

أ- توفر النص الورقي المدون للعينة.

ب- أحتواء النص لتوجهات ارشادية أخلاقية تتوافق وتتناغم مع مفهوم التنمية الانتاجية المستدامة.

ج- امكانية تطبيق معظم مؤشرات الأطار النظري على هذه العينة وملائمتها مع هدف البحث الذي ادرج في الفصل الأول: **تعرف الإنتاجية المستدامة للتنمية الأخلاقية في نصوص طلال حسن المسرحية.**

ثانياً: أداة البحث.

اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري كأداة لتحليل العينة.

ثالثا: منهج البحث.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحليل العينة .

رابعاً: تحليل العينة.

قصة مسرحية الاعصار.

الملك الاشوري سنحاريب يعهد بولاية العرش لأبنه الأصغر اسرحدون صاحب النزعة الانسانية الخيرة والأخلاق الحميدة على غير ما أعتاد عليه ملوك العراق القديم مما يثير حنق وغضب وغيرة الأخ الأكبر نادين الذي أوكلت اليه مهمة اعادة بابل الى سيطرة اشور وغزوها بعد تامر ملكها (مردواخ بلادان) مع ملك عيلام ضد اشور، ولتتعقد الأمور أكثر وتضطرب بعدما تنافس الشقيقان على حب أميرة بابل التي ظفر بها بحبها اسرحدون وفر معها بعيداً عن بطش وجبروت اخيه لتتأزم الاحداث وتصل الى ذروتها بعد قتل نادين لأبيه الملك وغضب الأله اشور من الأبن الاكبر العاق ولتصل الأحداث الى نهايتها عندما يتقابل الشقيقان في معبد اشور ويقوم اسرحدون بقتل اخيه نادين وتتحقق نبوءة الاله اشور لنادين عندما قال له (بالسيف الذي قتلت فيه سنحاريب ستقتل) صراع واعصار ما بين ارادتي الحب والحرب، الخير والشر، ما بين الحفاظ على الأخلاق والنزعة الانسانية وما بين متطلبات الحرب من القوة والبطش وتدمير كل ما هو جميل، واسقاطات واضحة ومعصرنة للحروب العبثية التي لا طائل منها بين اولاد الوطن الواحد والجيران وثيمة الدعوة للسلام والعيش بأمان وتغليب لغة العقل والمنطق.

تحليل النص.

يخضع النص المسرحي لفعل القراءة الذي يتم من خلاله الكشف عن المكونات الموضوعية المحمولة داخله، علما أن أعمال طلال حسن تميزت بإنتاجيتها للثيمات الأخلاقية المحمولة داخل البنى الإرشادية للموضوع المسرحي، حيث ينطلق المؤلف في مسرحية الاعصار من بناء حدث وشخصيات مشغولة تاريخيا، ليرسم حواراً محكوما بمسكوتات أخلاقية مرتكزة على شكلنه العناصر

المكونة للنص، أي أن البنى الأخلاقية في تشكيل موضوع النص عملت على استدامة الموضوع المسرحي، وهو موضوع أخلاقي يتفاعل بين تقديمه المنطقي للحدث وتلقيه الموضوعي.

كما يحاول طلال حسن أن يبني موضوعاته مسرحياته من أحداث مستلهمة من تاريخ العراق القديم، فهو يلجأ لتوظيف الشخصيات التاريخية التي يجد فيها مساحة لربط الحدث التاريخي بالحدث الموضوعي المعاصر، ويعمل على ربط الموضوعات بالثيمة الإرشادية ذات المحمول الأخلاقي، لذا فإن استدامة الموضوع المسرحي عند طلال حسن تكمن في نمط التقديم الذي يخلق الاستدامة الأخلاقية للموضوع والأحداث، وهي في ذات الوقت عبارة عن محمولات داخل النص، يعمل القارئ على اكتشافها والتفاعل معها.

حيث يظهر فعل الشخصية المسرحية داخل المحكي التاريخي الذي يشكل نسقا موظفا داخل النص المسرحي، كما أن الشخصية في ذات الوقت تدور في فلك الموضوع المحدد للنص الذي يحمل المضمون الإرشادي والمحمول الأخلاقي، حيث نجد في مسرحية (الإعصار) شخصية (سنحاريب) التي تمثل القوة والسلطة معا، إلا أن طلال حسن عمل على تقديمه بأسلوب إنساني يحمل مقداراً من المرونة والليونة التي لا توجد عند الملوك عادة، وهذا ما يخلق تعاطفاً بين القارئ وبين الشخصية المحورية، حيث يظهر سنحاريب الملك الذي ينتهي بوصفه ضحية لقيمه ودفاعه عن بابل، وهي القيم الموضوعية المحمولة في النص التي تنمي الاستدامة الأخلاقية لدى القارئ، كما يظهر في:

سنحاريب: أيها الإله العظيم آشور, لقد غضبت من بابل, لأنها خرجت عليك وعصتك, ولك الآن أن تغضب لها, فقد صارت خراباً. أنا أيضاً غاضب لبابل, مع أني غضبت منها, حين شقت عصا الطاعة, فأرسلت نادين على رأس جيش جرار لمعاقبتها, وإعادتها إلى سيادة آشور.

نادين: يدخل خلسة متمنطقاً بسيفه....

سنحاريب: فهاجمها كالإعصار, وكالإعصار أطاح بها, لم يترك من شيبها أو شبابها أي فرد, فملأ طرقاتها بجثثهم وأشلائهم, أمّا بابل نفسها, بابل الجميلة ,المقدسة, وثاق السماء والأرض, فقد حطمها وخربها, ودمرها بالنيران من أسسها حتّى سقوفها, ثمّ سلط عليها مياه الفرات, فحولها إلى أرض خراب...

نادين : يمسك بيده مقبض سيفه....

سنحاريب: لوكان اسرحدون إلى جانبي في نينوى, لما دمرت بابل..

نادين: يقترب من سنحاريب ويده فوق مقبض سيفه...

سنحاريب: أيها الإله العظيم, اشهد أن نادين لم يعد ناديني, فهو قاتل, وحش, مدمر, لقد عصف ببابل, ودمرها... (Hasan, 2000, p. 4)

علما أن النص يعمل على تأسس التفاعلات الصراعية للأحداث المسرحية، وهذا ما يمنح (مسرح طلال حسن) جنسا أدبيا خاصا به، ليس كونه نصا منتميا للمسرح فحسب، بل لكونه نصا مؤرخنا وفق آليات تصويرية معينة تتناسب مع الوعي القرائي للمتلقي في مرحلة المراهقة، فشكلنة الموضوع المعدة وفق ضوابط (نص طلال حسن) كجنس الأدبي خاص به تعمل على ترسيم الموضوع المنتج المتخفي داخل النص وتسقط مدلولاته الإرشادية التي تحمل القيم الأخلاقية على القارئ،، لأن النص المستلهم من التاريخ يعطي مساحة غير محددة لإنتاج المعنى، ويضع القارئ أمام معايير الوظيفة القرائية للنص أو الأهمية من قراءة النص.

ومما لا شك فيه أن الهدف الأول للقارئ هو الحصول على متعة القراءة أو بمعنى أدق الوصول إلى لذة النص، وهي التمعن والتفكر في مضمرات النص التي تمكن القارئ من الحصول على المتعة والوصول إلى اللذة، علما أن مهمة القارئ هي إعادة إنتاج النص وتشكيله وفق مستوى فهمه وإدراكه للمعنى، وشرح وتفسير النص وفق الرجوع إلى الرمز التاريخي أو الترميز الذي يحيل إلى المرجع التاريخي بأسلوب معاصر.

نص مسرحية الإعصار يرسم أحداثا معاصرة يقوم بأدائها شخصيات تاريخية مثل سنحاريب، كما أنها تحمل موضوعا إرشاديا ذا محتوى أخلاقي بأسلوب معاصر يُكسب الواقع دلالات جديدة، ووسيلة لإسقاط التاريخ على واقع يؤدي إلى ربط الماضي بالحاضر

ويفتح أفقاً للمستقبل، لذا نجد الوقائع الموضوعية الأخلاقية مضمرة في ثنايا النص المسرحي المتكئ على التاريخ، فقد عمل المؤلف على صهر عناصر البناء الدرامي وتطويعها لخدمة عرض الموضوع بالأسلوب المعاصر، كما عمد وضع الفراغات النصية وتركها مكشوفة أمام القارئ ليتركه متماهيا مع الأحداث ومستمرا في السير مع مسارات ألحكي للسرد المسرحي، وإدارة الصراع بالكيفية التي يريدها.

إذ يظهر التكوين الإرشادي الأخلاقي في النص من بداية الأحداث التي تصور حدثا يدور حول التضحية دفاعا عن القيم والمبادئ، فقد حاول المؤلف من عرض هذا الحدث التاريخي البعيد ولصقه بالواقع القريب ليخلق مناخاً سياسياً معيناً يجعل منه انتظاما لأحداث المسرحية، فجعل من شخصية سنحاريب فاعلا إرشاديا يحمل القيم والمثل الأخلاقية، وهي في ذات الوقت شخصية ترتكز على إبراز صورة بطولية تتوافق مع شخصية (المؤلف) الذي يسعى إلى خلق توازن بين ذاته وحقله الفكري.

الحارس: لعل الكاهن لم يتوقع قدومكم يا مولاي, فأشعل مشعلاً واحداً, سأشعل مشعلاً آخر, إذا أمرت يا مولاي.

الحارس: الجو هنا بارد يا مولاي, ولا بد لجلالتك من معطف يدفئك.

الحارس: (يبقى صامتاً).....

الحارس: مولاي, أرجوك, اسمح لي أن أذهب, و آتي بالمعطف

الحارس: (متوجساً) مولاي

الحارس: مولاي؟

الحارس: مولاي...

الحارس: (يلوذ بالصمت).....

الحارس: (يبقى صامتاً).....

الحارس: مولاي

الحارس: أمر مولاي (يخرج)(Hasan, 2000, p. 4)

لقد ورد في نص الاعصار صيغة تعكس الداخل المأزوم للشخصية، إذ يتراءى للقارئ في بنائية الملفوظ مثل تكرار مفردة معينة، أو التلعثم الذي يطرأ على الشخصية بملفوظ مبهم، وهذه الصيغ (الصوتية) إذا صح التعبير هي تصوير لحالة مأزومة داخل النص المسرحي، وهي في ذات الوقت تحيل إلى علامة لآنية الكتابة والقراءة التي أرادها المؤلف لتحيل إلى استدامة حالة الخضوع والخنوع، كما ظهرت في بنية حوار على لسان الحارس مفردة (مولاي) التي تصور حالة الخوف، وفعل (الصمت) الذي يشكل معادلة الملفوظ المعادل للولاء، حيث تظهر في هذه الصيغة الاستدامة الأخلاقية للحارس اتجاه الولاء المطلق والخضوع التام لسلطة الملك سنحاريب.

علما أن المؤلف حاول أن يقدم المكان والزمان في النص لتغريب الحدث المسرحي عن الإحالة المعاصرة وليسقط رؤاه على الخلفية التي يقصدها، وهي تقنية في الكتابة تندرج ضمن خصوصية التأليف الدرامي، إذ يمكن القول بهذا الصدد أن طلال حسن عمل على الاستدامة الأخلاقية للكتابة المسرحية ذاتها في التأليف، وهو نهج يحيل إلى شخصية الكاتب وقدرته الإبداعية على الممارسة الفذة لإنتاج المعنى النصي والمقصود من التأليف المسرحي، حيث نجده قد وظف الزمان والمكان مستمدا من الفضاء التاريخي للعراق الشخصيات التي شاركت في بناء أحداث النص، مثل (جلجامش، سنحاريب، أسرحدون)، فضلا عن توظيف بعض الأسماء الأسطورية مثل (أنكيدو، شالتي، أوتونبشتنم) وحدد حركتها في أماكن مستوحاة من التاريخ الحقيقي للعراق مثل (أوروك، بابل، نينوى، آشور).

وفي النظر إلى كل تلك التوظيفات للشخصيات والأماكن والأزمنة التاريخية نجد فيها الإنتاجية المستدامة للتنمية الأخلاقية التي تعكس شخصية المؤلف وتشحذ إمكانيته في التأليف والكتابة المسرحية، وتعكس شاعرية النص المسرحي وأسلوب تعبيره عن الحدث، وهو بالتأكيد التزام أخلاقي من لدن المؤلف في النقل والتوظيف والتخيل.

اسرحدون: كل ظني, أن في بابل, كما في نينوى, لا يوجد سوى قمرواحد.

الأميرة: تجول يا مولاي, فقد ترى قمراً آخر.
اسرحدون: مستحيل, إن من يرى القمر, لن يرى قمراً آخر, مهما تجول.
الأميرة: (تبتسم محرجة)....
اسرحدون: ما أروع الجو هنا, يبدو أن بابل ستنسيني نينوى.
الأميرة: (تطرق رأسها صامتة)....
اسرحدون: (يقترب منها) أيتها الأميرة, لقد حدثني نادين عنك, ولم أصدق ما قاله إلا الآن.
الأميرة: (ترفع عينيها إليه صامتة)....
اسرحدون: إن أخي, ملك بابل, رجل قتال, لا يعرف غير المعارك (يصمت محدقاً فيه) أنت معركة, محظوظ من يحرز النصر فيها(Hasan, 2000, p. 5)

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

اولاً: النتائج.

اشتغل نص مسرحية الاعصار لطلال حسن على التكوين الفكري والتعليمي والأدبي والإرشادي والأخلاقي الذي حقق استدامة القراءة والتفاعل القرائي للمتلقي والتي تمثل بدورها الإرشاد الأخلاقي المنتج عن النص المسرحي.

ركز الكاتب في ثيمته النصية عينة البحث على استدامة التنمية الأخلاقية للفتيان من خلال التوجيه الإرشادي لهم، كما حققت تأثيرا على التكوين الشخصي لهم في مرحلة المراهقة.

حقق نص مسرحية الاعصار هدف الكاتب في التنمية الأخلاقية بأتباعه سلوكا تعليميا يتوافق وتلبية الحاجة التعليمية لهذه الفئة العمرية (الفتيان).

عمد كاتب نص العينة طلال حسن تصوير المركب الأخلاقي المتعلق بالمبادئ السلوكية الصحيحة مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والشجاعة، والمسؤولية.

وازن الناص ما بين الاحداث التاريخية التي استمدها لكتابة العينة نص مسرحية الاعصار وبين الأبعاد الأخلاقية و الالتزام بالمعايير الأخلاقية للفرد وهي مسارات تساعد على تعزيز الثقة بالنفس والقة بين الأفراد.

عملت النصوص المسرحية على إنتاج مخيلة تتشكل في ذهن القارئ تعتمد بناء العلامات التي تمنح القدرة على التصوير الموضوعي للحدث وفق التوجيه الإرشادي الذي يتم عن طريق الأداء الكلامي والحركي والايمائي للشخصيات من خلال التركيز على الموضوع المحمول في النص تحت وحدة الاسم الأخلاقي.

عمل طلال حسن على الكتابة المسرحية على اعتبارات أخلاقية مستدامة من العلاقة بين الثقافة والأخلاق الاجتماعية ذاتها، على اعتبار أن المسرح هو مرآة تعكس للمجتمع المعايير الاجتماعية والقيم والمخاوف الأخلاقية السائدة.

حققت الاستدامة الأخلاقية في نص طلال حسن إحداث التطهير وما يتركه قراءة النص من أثر على نفس القارئ.

نشأ التشكيل الموضوعي لعينة البحث برسم الاحداث المدونة ورقياً والأتكاء على الموضوع الأخلاقي المسرحي الذي نقل الثيمات الحاملة للقيم الأخلاقية من المرجعيات التاريخية أو الاجتماعية للوصول إلى نص محبوك ومنظم بعناصر البناء الدرامي الارسطي.

ثانياً: الاستنتاجات.

هدف التشكيل الموضوعي الأخلاقي للنص المسرحي إلى أن يكون المسرح أداة لتشكيل الوعي والتوجيه السلوكي.

اعتمدت معظم النصوص المسرحية التاريخية الموجهة للفتيان عرض القضايا الاجتماعية والأخلاقية من خلال الاسقاط التاريخي للأحداث وتمثيل القيم والأخلاق بشكل إيجابي عند عرض الموضوع المسرحي المسرود داخل القصة المستلهمة من تاريخ العراق.
اعتمد طلال حسن في معظم نصوصه المسرحية على أرخنة الأحداث المسرحية في بناء الحبكة مع الحفاظ على ترابط عناصر البناء الدرامي الأرسطي من حيث التسلسل المنطقي وتتابع الأحداث.
استلهم طلال حسن المعايير الأخلاقية المحمولة داخل نصوصه من ينابيع الموروث الشعبي، والموروث التداولي المجتمعي، والسلوك العام للفرد أو المجتمع.
أشارت الموضوعات الأخلاقية في مسرحيات طلال حسن إلى رسائل عدة تحمل درسا محوريا يعكس ويركز على حسن السلوك الفردي الأخلاقي وعلاقته بالمجتمع وأستثارة القارئ على التأمل في الصواب والخطأ.

ثالثاً: التوصيات.

يوصي الباحث بأقامة مؤتمر علمي يدرس ويحلل النتاج الكبير والثر لكاتب أدب الأطفال (طلال حسن) لكليات الفنون الجميلة في العراق وأقسام التربية الفنية في الكليات التطبيقية.

رابعاً: المقترحات.

يقترح الباحث دراسة الفكر المؤدلج في نصوص طلال حسن المسرحية .

References:

al-Bustānī, Fuʾād Ifrām. (1986). *Munjid al-Tullāb* (21st ed., p. 187). Beirut, Lebanon: Dār al-Mashriq.

al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Qādir. (1983). *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ* (p. 217). Baghdad, Iraq: Maktabat al-Nahḍa.

Bartsch, Brigitte. (2004). *Manāhij ʿilm al-lughah min Herman ilā Noam Chomsky* (Saʿīd Ḥasan Bahīrī, Trans., p. 287). Cairo, Egypt: Al-Mukhtar Publishing and Distribution.

Bristol, Michael D. (2011). *Shakespeare and Moral Agency* (p. 91). London, UK: Bloomsbury Publishing.

Butler, Ignatius William. (1958). *The Moral Problems of the Theatre* (pp. 30–31). Washington, DC: Catholic University of America Press.

Elam, Keir. (1980). *The Semiotics of Theatre and Drama* (p. 59). London, UK: Taylor & Francis.

Fortner, Robert S. (2005). *Radio, Morality, & Culture* (p. 202). Carbondale, IL: Southern Illinois University Press.

Hamdoush, Riyad. (2020). *The Concept of Political Development and Its Relationship to Economic Development*. Almethag Info. Retrieved July 12, 2025, from http://www.Almethag.Info/lnew/slarticle

Hasan, Talal. (2000). *Al-Iʿṣār* [*The Hurricane*] (p. 4) [Play for youth]. Damascus, Syria: General Union of Arab Writers.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1997). *Lisān al-ʿArab* (Vol. 5, 1st ed., p. 192). Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir.

Marston, John. (2014). *The Malcontent* (p. 5). London, UK: Bloomsbury Publishing.

McCarthy, Gerry. (2005). *The Theatres of Molière* (p. 55). London, UK: Taylor & Francis.

Monforte, Enric, & **Aragay, Mireia**. (2014). *Ethical Speculations in Contemporary British Theatre* (p. 41). Basingstoke, UK: Palgrave Macmillan.

Oxford English Dictionary. (2006). *Oxford English Dictionary* (2nd ed., p. 619). Oxford, UK: Oxford University Press.

Rogers, Peter P., **Jalal, Kazi F.**, & **Boyd, John A.** (2008). *An Introduction to Sustainable Development* (p. 8). London, UK: Earthscan.

Topor, Francis Sigmund. (2018). *Ethical Standards and Practice in International Relations* (p. 11). Hershey, PA: IGI Global.

Webster's Collegiate Dictionary. (2019). *Webster's Collegiate Dictionary* (Newest ed., p. 531). Springfield, MA: Merriam-Webster Incorporated.

(*) **peter P. Rogers** is a professor of environmental engineering and urban planning, and the Gordon Mackay Professor of Environmental Engineering and Professor of Urban and Regional Planning at Harvard University. He was born on April 30, 1937, in Liverpool, England. He received a B.Sc. in engineering from the University of Liverpool in 1958, a M.S. from Northwestern University in 1961, and a Ph.D. in engineering from Harvard University in 1966

Rogers, Peter P., Jalal, Kazi F., & Boyd, John A. (2008). An Introduction to Sustainable Development .London, UK: Earthscan ¨

(*)**Madeleine M. Leininger**, born July 13, 1925, in Sutton, Nebraska, USA, is considered the founder of the field of "cultural nursing," which addresses the importance of understanding healthcare, including the values and beliefs of cultural patients.

Leininger , Madeleine M. (1990). Ethical and Moral Dimensions of Care . Detroit ,U.s.a : Wayne State University Press

(*)**Steven Ang** is an academic researcher specializing in intellectual property rights, with a focus on the moral dimensions of these rights. He received his PhD from Queen Mary University of London in 2011, and his dissertation, "The Moral Dimensions of Intellectual Property Rights," was published by Edward Elgar Publishing in 2013.

Ang , Steven. (2013) . The Moral Dimensions of Intellectual Property Rights .Gloucester , Uk : Edward Elgar Publishing.

(*)**John Marston** was a 17th-century English playwright known for his works that blend tragicomedy and moral drama. Marston was born around 1575 and died in 1639. He is considered one of the most prominent

playwrights of his time, and his works exemplify the development of English theater in the post-Shakespearean period.

Marston, John. (2014). *The Malcontent* .London, UK: Bloomsbury Publishing.

(*)**Michael D. Bristol** is an American scholar and academic specializing in English literature and Shakespearean plays. Bristol is known for his in-depth studies of William Shakespeare's works and his analysis of moral authority in his plays. He has published numerous studies that focus on how authority, social relations, and morality are embodied in Shakespeare's plays, particularly those dealing with themes such as justice, revenge, and betrayal.

Bristol, Michael D. (2011). *Shakespeare and Moral Agency* . London, UK: Bloomsbury Publishing.

(*)**Robert S. Fortner** is an academic and author who specializes in the study of media, including its ethical and cultural issues. He is considered a prominent scholar in the field of media and communications, and has published numerous works that focus on the impact of media on society, its role in shaping culture, and the ethical issues assoc • **Fortner, Robert S**. (2005). Radio, Morality, & Culture . Carbondale, IL: Southern Illinois University Press. iated with it.

(*)**Gerry McCarthy** is an academic researcher specializing in theatrical literature, particularly the works of the famous French playwright Molière. He is a leading scholar in the field of literary studies focusing on Molière's plays, analyzing and exploring the influence of his works on the development of French theater and world lite

McCarthy, Gerry. (2005). The Theatres of Molière . London, UK: Taylor & Francis .rature.

(*)**Francis Sigmund** Topor is an academic and researcher specializing in international relations and political ethics. Topor is considered a scholar who has contributed to the development of philosophical and ethical concepts related to relations between states, and his work has focused on issues including justice, human rights, and the moral standards that guide international politics.

Topor, Francis Sigmund. (2018). *Ethical Standards and Practice in International Relations* . Hershey, PA: IGI Global.

(*)Enrique Monfort is an academic and researcher in literature and theater, known for his in-depth studies of theatrical literature, particularly contemporary British theater. His research focuses on analyzing literary and artistic trends in modern theater, as well as the influence of values and ethics on the development of theatrical productions in Britain.

Monforte, Enric, & **Aragay, Mireia**. (2014). *Ethical Speculations in Contemporary British Theatre* . Basingstoke, UK: Palgrave Macmillan.

(*)**Kir Elam** is an academic and researcher in the field of theatre literature, and is considered a leading scholar in the study of semiotics in theatre. His studies address a deep understanding of theatrical languages and how symbols, signs, and semiotic techniques are used to analyze drama and theatre.

Elam, Keir. (1980). *The Semiotics of Theatre and Drama* . London, UK: Taylor & Francis.

(*)Ignatius William Butler is an academic and scholar of literature and theater, and has made significant contributions to the study of the ethical issues that theater deals with. Butler is considered one of the scholars who focused on the influence of moral values and social problems on the development of theatrical art.

Butler, Ignatius William. (1958). *The Moral Problems of the Theatre* . Washington, DC: Catholic University of America Press.

(*)**Sociology** is a modern term for sociology. It was coined by the positivist philosopher Auguste Comte in 1839. It consists of two words: "societe" (society) and "logos" (discourse).

Elias , Mary and Hanan Qassab.(2006) Theatrical Dictionary. Beirut, Lubnan Maktabat Publishers.

(*)**Talal Hassan**: A prolific playwright, born in 1939 and died in 2024. He published around 50 books in Syria, Iraq, Jordan, and Abu Dhabi. He won several Iraqi and Arab awards and was editor-in-chief of a magazine dedicated to children's literature, including Yanabi' and Bibouna.

Hassan , Talal.(2023) Aunt Dibba: Short Plays for Children. Vol. 2. Mosul.Iraq Mashki Publishing House.